mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لفضيلة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ان الله تعالى اختار محمدا صلى الله عليه وسلم لحمل الرسالة شرفه بهذه الرسالة وانزل عليه هذا القرآن - 00:00:20

وامره بان يبلغ ما انزل اليه وامر ان يكون رسولا بشيرا نذيرا وسراجا ونيرا وبذلك عرف المسلمون الذين اتبعوه ميزته وفضله ورأى الايات الكرامات التي جرت على يده والتي دلت على صدق - 00:00:51

ما عرفوا ذلك احترموه غاية الاحترام كانوا يعرفون مكانته ومع ذلك فانه كان يتواضع غاية التواضع ولا يرفع نفسه يا وله يتكبر هلا احد من عباده عباد الله ويحب اتباعه - 00:01:24

ويؤثرهم يستدلوا بذلك كله ان الله اختاره للرسالة لاهليته ولكفاءته ولما علم المؤمنون بذلك الذين هم اتباعه عرف مكانته فيهم فكانوا يطيعونه ويتبعونه يعملون بحقوقه التي جعلها الله حقوقا عليهم - 00:02:00

فمن ذلك محبته فانهم يقدمونه على كل شيء قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اني لاحبك انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:02:39

وقال يا اعلى يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك والله انك لاحب الي من كل شيء حتى من نفسي فقال الان يا عمر وذلك لان الله تعالى قال - 00:03:03

ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا اقترفتموها وتجارة تخشونك سعدها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله جهادنا في سبيله يتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:03:28

لما جاءت هذه الاية علموا انهم لابد ان يقدموا محبة الله ورسوله على محبة كل شيء ولذلك كانوا يفدونه بانفسهم لما كان في غزوة احد المشركون اصغروا يتبعونه باسلحتهم اذا قال من يردهم عنا وله الجنة - 00:03:55

فذهب واحد من الذين معه فقاتلهم حتى قتل ثم ثاني وثالث الى ان قتل العشرة كلهم يهدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفسهم وكذلك ثبت عن حذيفة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

وكان في مهجر اذا اراد ان يطل على القوم والقتال قال له حذيفة نحري دون نحرك لا تطل فيصيبك سهم وثبت ايضا ان الطلحة رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

من سلاح بعض الاعداء وقعهم بيده اذا شلت يده كل هذا لاجل ان لا يناله شيئا وهم يقدرون على رده ولما ان بعض المسلمين يسره المشركون وقدموا في القتل يقال - 00:05:29

اتحب ان محمدا مكانك وانك عند اهلك سالما والله ما احب ان محمدا تناله شوكة واني واهلي نقتل جميعا شوكة وكذلك في الصلح الحديبية لما جاء بعض المشركين يتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:08

في اكمال عمرتهم رجع الى اهل مكة وقال والله لقد صحبت الملوك وصاحبت الرؤساء ما رأيت احدا يعظمه اصحابه فمثل ما يعظم

اصحاب محمد بن محمدا والله انه لم ينتقم خامة - 00:06:45
ان وقعت على يد احدهم لك بها جلده وجسده واذا توضأ يقتتلون على وماء وضوئه واذا امرهم ابتدروا امره واذا ولا يحدون النظر اليه تعظيما له هكذا كانت احالة الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16
التابعون كذلك يحترمونه ويعرفون عظام مكانته كانوا اذا نقل اليهم الفعل بادروا بالعمل يأمر به وكانوا يقولون ان الذين يعملون باحاديثه او ينقلونها وينشرونها يعتبرونك اصحابه اعتبروهم الصحابة حتى قال قائلهم - 00:07:55
اهل الحديث وان اهل الحديث هم صحب النبي وان لم يصحب نفسه انفاسه صاحب اولا عمر رضي الله عنه اثنين يجهرني الصوت عند المسجد يدعهما وقال من اين انتم؟ قال من اهل الطائف - 00:08:45
وكان لو كنتما من ها هنا الى ضرر اوجأتكما ضربا ترفعان اصواتكما عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم ربك الاية التي في سورة الحجرات قول الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:09:20
ان المراد حتى بعد موته وكذلك ايضا يطبقون ذلك اذا كان يقرأ حديثه اذا اخذ احدا يقرأ حديثه يستمع له وانصتوا كما ينصتون لقراءة القرآن ويقولون نحترم بذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43
فانصت انا له فلما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول اي كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم الكراهة ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:10:16
اذا كان رجلا من الصحابة ثابت عن قيس ابن شماس الصوت فخاف انها نزلت فيه وخاف انه قد حبط عمله فجلس يبكي في بيته ولما فقده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
ارسل اليهم فقالوا انه يبكي في بيته ويقول اخشى اني اكون من اهل النار لاني ارفع صوتي فوق صوت النبي وانا اليه الصوت اخبروه بانه من اهل الجنة وذلك لانه هو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:04
وقتل شهيدا في غزوة الامامة رضي الله عنه وبكل حال فان الصحابة هكذا يفعلون معه في حياته وكذلك ايضا يفعلون معه بعد مماته يحترمون حديثه ويطيعونه من ذلك انهم لا يقدمون الى قوله احدا - 00:11:28
اذا جاءهم الحديث لم يقدموا عليه قول قائل عملا بقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدم قولا قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم قول رب الله رب العالمين - 00:12:00
فاذا جاءكم حديث تركوا اقوالهم وان تأثروا ما قاله ذكر عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال اذا جاء النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالف قولي قوله اتركوا قولي لقوله - 00:12:24
واذا جاءنا الصحابة فاتركوا قولي لقولهم واذا جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال لان ابا حنيفة كان من التابعين الامام مالك رحمه الله اذا اراد ان يحدث من الاحاديث النبوية - 00:12:53
فرش منزلة الذي يجلس فيه وطيبة وسرح لحيته ثيابه وجلس في وسط المجلس فقيل له لماذا؟ فقال نحترم حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعظمه فانه يجب ان يعظم كما يعظم النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:13:22
صلى الله عليه وسلم الى امته حقوق حقوقا في حياته وحقوقا بعد مماته في حياته نزل قوله لا تقدم بين يدي الله ورسوله وكونه لا تجهروا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:13:59
فلا تجهروا له بالقول ولكن هذه عظة يشتركوا يا من بعد موته دائما لا يقدم قول احد على قوله ولا يجهر بالاصوات عند حديثه ومن حقوقه قول الله تعالى الا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - 00:14:27
تدعوه باسمه الالم الا تقول يا محمد ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله فان هذا هو الذي تميز به لا تجعلوا دعاء يعني نداءه كدعاء بعضكم بعضا هكذا ادبهم - 00:14:57
وكذلك مدح بعض العباد بقوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه اذا كانوا معه في مجمع فلا يذهبون الى مكان - 00:15:27

الا بعد ان يستأجروه ان يستأذنه احد منهم لغرض ضروري والذين كانوا يذهبون بلا اذن. او يستأذنون وهم كاذبون ليسوا من الايمان في شيء المنافقين الذين قال الله ويستأذن الذين قال الله عنهم - 00:15:49

يستأذنك طائفة منهم يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يريدون الا فرارا هكذا كان موقفهم وكذلك الذين قال الله قد يعلم الله الذين يتسللون ان منكم لواء يعني ينسلون وهم معه في مجمع - 00:16:20

كل ذلك من المخالفات الذين خالفوه فيما امروا به هكذا حقوقه علينا جميعا اولها الايمان به اذا كان الله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يعني اصدقوا بما جاءكم به وصدقوا انه رسول من الله - 00:16:48

عقيدة راسخة تكون في القلب اذا كانت كذلك فانه يكون تمكن من المؤمنين به كذلك ثانيا الطاعة وتقديمها على طاعة كل شيء لان طاعة او من طاعة الرسول. من طاعة الله - 00:17:30

قال الله تعالى من يطع الرسول لقد اطاع الله وكان صلى الله عليه وسلم كل الناس يدخل الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:18:02

دل على انه لابد لكل مسلم ان يطيعه اذا جاءك امر الله او امر رسوله فانك تمتثل لذلك كما كانت حالة الصحابة قال الله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - 00:18:31

اي سمعنا ما تقول واطعنا اما المنافقون فانهم قالوا سمعنا وعصينا وكذلك اليهود ونحوهم هذا من حقوقه كذلك من حقوقه كما ذكرنا محبته وتقديمها على كل شيء قال صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:19:37

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار كذلك من اه حقوقه يتقبل ما جاء به وعدم المخالفة المخالفة لقوله قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:20:03

ان تصيبهم فتنة او اصيبهم عذاب اليم هذه يعقبه على امته ويجمعها تحقيق الشهادة له بانه مرسل من ربه تحقيق انه رسول الله فمن حقق ذلك قد صدق انه يحب الله ورسوله - 00:20:33

ومن كان دون ذلك فليس بصادق هذا الكتاب مختصر على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان يهوديا من اهل الذمة ممن يبذلون الجزية اعيادا وهم صاغرون ومع ذلك - 00:21:06

اشتهر انا لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم شدد في السب والتنقص واعتبر انه يا كذاب وانه متقول فلما اشتهر ذلك عنه روفي بامره الى السلطان ولكن سلطانك انه - 00:21:46

يتساهل الحكم عليه لاتباره من اهل الذمة ولانه جاء في الحديث من قتل معاهدا رائحة الجنة شيخ الاسلام تطبق عن هذه العقوبة القتل ولكن يجرأ على ذلك وكأن ذلك اثبت او انه - 00:22:18

انكر او نحو ذلك القصة ذكرها الشيخ كثير رحمه الله تعالى في تاريخه وذكر انها كانت سببا ان شيخ الاسلام هذا الكتاب الذي الصارم المشلول على شاتم الرسول فلما الف - 00:23:00

اثبت كذلك العلماء كان تأليفه في سنة ستمائة وثلاث وتسعين ولكن شيخ الاسلام رحمه الله ياسر للكلام سدرا سردا لم يجعله ابوابا ولم يرتب الادلة سعادته بمؤلفاته لاجل ذلك الذي يريد ان يستفيد منه - 00:23:31

لا يستفيد الا بعد ان يقرأه كله او يقرأ ثم يجمع الذي يريد وقد يشق عليه اختصره هذا الامام الذي هو يا محمد ابن علي البالي الحنبلي رحمه الله تعالى - 00:24:12

ويمكن انه قد ادرك شيخ الاسلام لاننا يا شيخ الاسلام توفي وعمره اربعة عشر كان له التلاميذ هذا منهم البعلي اختصاره لاجل ان يستفاد من الكتاب وتعرف الادلة يقول في هذه الخطبة - 00:24:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يهدي من يشاء الى صراط صراط مستقيم فنعم الهاد بدأ بحمد الله والبسملة اتباع القرآن

الكريم وعملا بالحديث المشهور كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله وبحمد الله - 00:25:14
اقطع اين اقص البركة بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله شهادة تبرأ قائلها من الالحاد الذي يقولها ويحققها ويعمل بها يكون بريئا من الافهاد الاجهاد في ايات الله ان الذين يشهدون في اياتنا لا يخفون علينا - 00:25:40
الالحاد في اسماء الله ولله الاسماء الحسنى الذين يلحدون يلحدون في اسمائه ولا تبرئه الا اذا قالها عن اعتقاد واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم العباد يعني افضلهم على الله تعالى - 00:26:11
وقد يكون اكرمهم يعني اسقاهم واشهد لهم جهدا فانه صلى الله عليه وسلم اذا كان مشهورا بالجود اذا كان الاية تعاظمه شيئا اعطاه ارسله بالهدى دين الحق يظهره على الدين كله - 00:26:39
ولو كره اهل العناد قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله المشركون الهدى يعني الدلالة الى الخير فان الله تعالى امره بذلك بقوله وانك لتهدي - 00:27:05
الى صراط مستقيم دين الحق هو دين الاسلام الذي بعث به واظهره الله على الدين كله حتى قالوا انه ثلاثة ارباع المعمورة القرن الاول واول القرن الثاني امتدت الفتوحات شرقا وغربا وفي سائر الجهاد - 00:27:37
ولو كره المشركون ولو كره اهل العناد الفضيلة والوسيلة والمكان المحدود ولواء الحمد الذي تحته كل هماد ولذلك اذا سمعنا المؤذن بعدما ينتهي نقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة - 00:28:10
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعث مقام محمودا الذي وعدته الفضيلة المرتبة الزائدة الى سائر الخلق الوسيلة قالوا انها درجة في الجنة منزلة في اهل الجنة لا ينالها الا ابدا قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:42
فان نسأل الله لي الوسيلة فانها منزلة في اهل الجنة لا تنبغي الا لعبد وارجو ان اكون ان ذلك العبد فمن سأل الله لي الوسيلة هلت له الشفاعة المقام المحمود - 00:29:09
قيل المشهور لانه قبول شفاعته عندما يشفع ويتأخر عن الشفاعة الانبياء واولو العزم هذا هو المكان المحهود اللواء الحمد ذكره باحاديث انه صلى الله عليه وسلم قال لواء الحمد بيدي - 00:29:34
معروف ان اللواء انه الالم الرفيع الذي عليه علامة ثواب مع انه هذا لواء الحمد يتبعه او يعرفه بذلك اتباعه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وعلى اله افضل الصلوات - 00:30:02
واطيبها واحسنها وازكاها صلاة وسلاما دائمين الى يوم التناد الصلاة من الله على عبده في الملأ الاعلى والصلاة من الملائكة الاستغفار والصلاة من الادميين الدعاء ونحن اذا صلينا عليه اسأل ربنا ان يصلي عليه - 00:30:32
الله تعالى امرنا بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما وكأن عجزنا عن ذلك وطلبنا من ربنا ان يصلي عليه السلام فانه الدعاء له بالسلامة من كل من كل ما يحزنه ها هنا اقتصر على اله - 00:31:06
وعلى اله اله واصحابه وكأنه اعتبر ان اله هم اتباعه في كل زمان ولذلك ساورد الشوكاني بعض الشعراء نبيهم واتباع ملته من كان من عجم منهم ومن عربي لو لم يكن اله الا قرابته - 00:31:39
صلى المصلي على الطاغي ابي لهب اله واتباعه ولكن مع ذلك اذا صلينا على اله الذي نهب اهل بيته مع اقاربه فان اصحابه ايضا يعمهم ذلك لانهم كلهم صاروا من اله - 00:32:14
فصاروا من اتباعه ومن احبابه يقول رحمه الله بعد فان الله ارسل ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهدانا به وذلك لانه ارسله بالهدى به من الضلالة وبصر به من العمى - 00:32:44
وارشد به من الغواية واخرجنا به من الظلمات الى النور انظروا مات الجاهل والكفر الى نور الايمان والهدى واتانا ببركة رسالته سفارته خيري الدنيا والاخرة ببركته التي نلنا بها ان نكون من اتباعه - 00:33:11
اليوم الخير يوم من السفارة يعني وساطته خير الدنيا والاخرة والمتعرض لجنابه الرفيع يجب بيان حكمه وما يجب عليه من النكال الذي يتعرض لجنابه يعني يسبه او يتنقصه يجب ان يبين حكمه - 00:33:42

ماذا يجب عليه من العقوبات يقول المقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يفتى به ويقضى به يعني في حق من تنقص ويجب على كل احد القيام بما امكن منه كل احد له قدرة - 00:34:08

يجب عليه ان يقوم بما يقدر عليه في هذا الامر الذي هو اقامة العقوبة الما تنقص النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما يقدر عليه بحسب القدرة هذا العام وفي العام الماضي - 00:34:35

لقد اشتهر عن الدولة الكافرة دولة الدنمارك التي اعلنت تسب النبي صلى الله عليه وسلم وعذرت تنقصه وتكذيبة تصرحت بذلك لم يكن غزوهم لان دونهم من يكافح دونهم اعوان لهم كثير - 00:35:03

ايها المسلمون متفرقون وكل دولة من المسلمين مستبدة برأيها فلم يكن اقرب من مقاطعة منتجاتهم ان ذلك يكون سببا في اضعاف قوتهم ولكن مع الاسف الم تصمد الكلمة مقاطعتهم من زعم انهم - 00:35:40

لقد تنازلوا عن ذلك نتساهل في ذلك فان هذا هو الواجب على من عرف ان احدا استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم المسلم اذن ونحو ذلك لم يذكر المؤلف اصل الكتاب - 00:36:14

ولكنه معروف معروف من عنوان الكتاب لانه كان مختصر الصارم المسلول رتبه على اربع مسائل المسألة الاولى بان الشاب يقتل سواء كان مسلما او كافرا والثانية انه يتعين قتله وان كان ذميا - 00:36:53

والتعريف بحكمه اذا تاب الرابعة في بيان السب ما هو بدأ بالمسألة الاولى المؤلف رحمه الله ذكرها في صفحة ثلاثة عشر اثنين وثلاثين من المجلد الثاني ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:25

يجب قتله وذكر ان هذا مذهب عامة العلماء والمراد بهم اهل السنة وعامة علماء الامة الذين يدينون لله تعالى بالطاعة ويشهدون لنبيه بانه مرسل من ربه يقول قال ابن المنذر - 00:38:00

عوام العلماء على ما سبه القتل واحمد واسحاق والشافعي ابن المنذر له كتاب يأتي به الاجماعات كتبا رحمه الله يذكر فيها كثيرا من الاحكام اجمعوا على انه يجب عليه القتل - 00:38:32

نقل ذلك عن الامام احمد الذي هو عالم العراق في زمانه وعن الامام اسحاق وايضا من علماء الامة الاجلاء وعن الامام الشافعي المشهور الذي هو احد الائمة المتبعين وعن الامام مالك - 00:39:07

الذي هو امام اهل المدينة والامام الليثي بن سعد مصر وكفى بهؤلاء ائمة منهم ثلاثة من الايمان نقتدى بهم واسحاق دائما يكون الامام احمد ولا ايه في زمن مالك ابن انس - 00:39:39

وحكي عن النعمان الا يبتلى الذمي النعمان هو ابو حنيفة لان الذمي له ذمة ولأن من عقيدتهم ثم يعتقدونه انه لا يدينون له بالرسالة ولو كانوا يدينون له بالرسالة لاتبعوه - 00:40:11

هكذا قال بعضهم ولكن ما عقد لهم العهد الا لاجل انهم يحترمونه ولا يطعنون فيه كما انهم لا يؤذون احدا من المسلمين باي نوع من الاذى فليحترمون المسلمين غاية الاحترام - 00:40:38

ولا يؤذون احدا وقد ذكر العلماء رحمه الله احكام اهل الجنة الاشياء التي تنتقض بها عهودهم من استهزأ بالله ورسوله مسلما تنعم من الصغار او زنى بمسلمة او اظهر شيئا من منكراتهم - 00:41:12

انتقض وماله ثم يقول ابو بكر الفارسي من اصحاب الشافعي رحمه الله يا جماعة المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم كما ان من سب غيره الجلد - 00:41:43

من سبأ مسلما من المسلمين يعني قذفة فانه يجلدهما الى جلدة هكذا اجماع المسلمين علاقات من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهذا الاجماع محمول على اجماع الصدر الاول من التابعين والصحابة - 00:42:09

هكذا قاله يا شيخ الاسلام رحمه الله الاجماع الذي ذكره ابو بكر الفارسي او انه اراد اجماعهم على وجوب قتله اذا كان مسلما وكذلك قيده القاضي عياض القاضي اياض صاحب كتاب الشفاء - 00:42:37

بتعريف حقوق المصطفى لما رأى من حك الاجماع خلاف ابي حنيفة لانهم ارادوا اجماعهم اذا كان مسلما وكان اسحاق رحمه الله اجمع

المسلمون على ان من سب الله او سب رسوله او دفع شيئا مما انزل الله او قتل نبيا انه كافر - 00:43:03
وان كان مقرا بكل ما انزله الله هكذا ابن عبد البر عن اسهاق رحمه الله المسلمون يعني في كل زمان يقوله اسحاق من سب الله بشيء من انواع او سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:37
او دفع شيئا مما انزله الله يعني رده لو قتل نبيا انه كافر وان كان مكيرا بما انزل الله قال الخطابي وصاحب معالم السمن شرح ابي داوود لا اعلم احدا اختلف بوجوب قتله - 00:44:07
هكذا قال في معالم السمن شرحت عن ابي داوود كل هؤلاء يكون لانه يجب قتله اذا كان محمد بن سحنون اجمل العلماء ان شاتم الرسول متنقصة له كافر وما شك في كفره كفر - 00:44:36
هكذا نقل ذلك صاحب الشفاء يقول وتحرير القول ان الشاب المسلم يقتل لا خلاف قالوا انه لا يستتاب ظهرت تظاهر منها السب ذكروا ذلك باب حكم المرتد هذا مذهب الائمة الاربعة وغيرهم - 00:44:59
اما اذا كان ذميا فانه يقتل ايضا عندما لك واهل المدينة الامام مالك امام اهل الهجرة امام دار الهجرة وهو مذهب الامام احمد ومذهبه قائل حديث مواضع متعددة نقل ذلك عنه - 00:45:30
الاخوة والامام احمد وابو الصقر والخلال وعبدالله وابو طالب كل هؤلاء يأكلون كلام الامام احمد الا ان الخلال يقول بواسطة انه يقتل مسلم من كان او كافرا قيل لاحمده هدي قال نعم احاديث - 00:45:55
منها حديث الامة الذي قتل المرأة ان سمعها تشتم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستتاب رواهم ابو بكر الشافعي الشافعي فلا خلاف عنه انه يقتل وانه ينتقد عهده - 00:46:27
قد يأتينا حديث الاعمى رجلا كان له مملوكة ولكنها ذنية وقد اولادها ولدين ولكنها تسب النبي صلى الله عليه وسلم اتى لها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اعلن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:00
من الذي قتل هذه المرأة فجاء ذلك لا يتوكل عند ذلك قال انها جارية لي واني قتلتها لكذا وكذا قال اشهد ان دمها هذر انها مهدرة هكذا ان حديث الحصين - 00:47:37
ابن عبد الرحمن عن ابن عمر كان مر براهب فقيل له هذا يسب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر لو سمعته لقتلته هكذا يقول فلا خلاف عنه انه يقتل انه ينتقض عهده - 00:48:03
وذكر القاضي ابوي انا رحمه الله رواية في الذمي انه لا ينتقض عهده وتبعه جماعة من الصحابة من الاصحاب اصحاب الحلواني ذكر في جميع الافعال التي بها غضاضة على المسلمين - 00:48:40
بنفس او مال او دين مثل سب الرسول لروايتين اتفاقهم على ان المذهب انتقاضه بذلك المسلم على روايتهم ولكن الذين ذكروا روايتين ان الامام احمد هؤلاء من اصحاب ابي يألأ - 00:49:02
الشريف حنبلي ايضا وكذلك ابو الخطاب الانبليا واسمه محفوظ ابن احمد كذلك الحلواني ذكروا في مؤلفاتهم روايتين في جميع الافعال التي بها غضاضة ولكن اتفقوا على ان المذهب انتقاضه انه ينتقض عهده بذلك - 00:49:29
واذا انتقض عهده بانه يحل دمه وماله اذا اصاب على ذلك هؤلاء كلهم ذكروا ان ساب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل وان كان ذميا وان ادائه ينتقض هكذا ذكروا - 00:50:09
ذكروا ذلك باحكام اهل الذمة ان عهده ينتقض وذكروا ايضا في باب حكم المرتد انه يقتل الو ولا تقبل التوبة من تكررت ردته ولا من سب الله ورسوله قال شيخ الاسلام - 00:50:26
وهذا اقرب من تلك الطريقة. قال الرواية التي تقول ينتقض العهد بذلك فانما ذلك اذا لم يكن مشروطا عليهم يعني ان بعض العلماء عندما يكتبون العهد على اهل الذمة يغفلون عن هذا الشرط - 00:50:51
اما اذا اشترطوا عليهم وكانوا بشرط ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم منكم فانه يقتل في هذه الحال اذا لم يكن مشروطا عليهم اما اذا كان مشروطا عليهم به وجهان - 00:51:16

ما ينتكر ولعله الاقرب هكذا قاله الخرقي وصححه الاعمدي امد له شرح الا مختصر الخلقي والثاني الا ينتقض هكذا ذكره القاضي ابو يعلى المسلمون على شروطهم الذي عليه المتقدمون اه من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين - 00:51:39

الاهاليها. النصوص الامام احمد نص الامام احمد على ان سب الرسول يقتل وينتقد عهده واذا كان نص على ذلك فلا يجوز تخصيص النقض بحال دون حال نصوا على من يسأل انه من تجسس على المسلمين - 00:52:13

اذا تجسس ذلك الدمي على المسلمين قتل اوسعنا بمسلمة قتل او قتل مسلما قتل او قطع الطريق قتل نص على ان من انه اذا قذف المسلم على ان قذف المسلم او سحره لا يكون نقضا للعهد - 00:52:40

وكأنهم نستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ذلك اليهودي ابن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمل سحرا في مشط ومشاقة وطفل جاء في طلعة ذكر - 00:53:08

وابقاه في بئر ذروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واذا ما اهنك مثل من قاعة الحنة واذا نخلوا نمرة رؤوس الشياطين ولكنه صلى الله عليه وسلم ما تأثر عقله - 00:53:34

وعباداته. ولهذا لم يذكر على ذلك احد عنه الا انه حبسه عن احدى نسائه عمل له شيئا عبسه عن احدى نسائه ولعلها عائشة فلم ينتقض عهده ولعله اعلم يعترف الذي عليه عامة المتأخرين - 00:53:51

انه ينتقض عهده يقول شيخ الاسلام هذا هو الواجب اعتقد ان نصوصه فلا يخرج منها شيء هل الفرق بين نصوصه اي نصوص الامام احمد هذا نص الامام احمد اما الشافعي رحمه الله - 00:54:21

النصوص عامة انه ينتقض الاهل بسبه سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقتل هكذا صرح الشافعي رحمه الله واما اصحابه تذكروا فيما ذكر الله لمن ذكر الله ورسوله فيما اذا ذكر الله او رسوله او كتابه بسوء وجهين - 00:54:47

ومنهم من فرق بين ان يكون مشروطا اولى ومنهم من حكى هذه الوجوه اقوالا والمنصور في كتب الخلاف عنه ان سب النبي صلى الله عليه وسلم ينقض العهد ويوجب القتل - 00:55:17

هذا هو كتب الخلاف عن الامام الشافعي لا شك انه اذا كان هو المنصوص عنه الذين حكوا وجهين كأنهم لم يعتمدوا على نص انما اعتمدوا على عمومات كذلك الذين فرطوا - 00:55:35

بينما اذا كان مشروطا اولى كذلك الذين حكوا هذه الوجوه الوجوه اقوالا وكأنهم صرحوا انه لا ينتقض العهد بالسب ولا يقتل بذلك لكن يعزر على اظهار المنكرات على اظهار هذا المنكر - 00:56:02

يكررون على شرب الخمر الا انهم يمنعون من اظهارها وكذلك على اكل لحم الخنزير لانهم يمنعون من اظهاره لا يجوز ان يظهر ايضا شعائرهم ولا اعيادهم الاحكام كثيرة مذكورة في العهد الذي كتبه عليهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:56:33

قد ذكره ابن القيم ابن كثير رحمه الله عند تفسير قول الله تعالى حتى يعطي الجزية ايدا صاغرون في سورة التوبة ومن اصول الحنفية ان ما لا قتل فيه عندهم - 00:57:07

مثل القتل بالمثقل اذا قتل بالمثقل يعني بصخرة ضربه ولم يجرحه ضربه في صدره او في ظهره بصخرة كبيرة او بعصا انه لا يقتل والجماع في غير القبل اذا تكرر - 00:57:27

الامام ان يقتل فاعله وله ان يزيد على الحد المقدر اذا رأى المصلحة هكذا يحملون ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من القتل في مثل هذه الجرائم - 00:57:49

على انه رأى رأى المصلحة في ذلك يسمون ذلك القتل سياسة القتل والسياسة وقتل الملوك فانهم يقتلون سياسة من حاول ان يخرج عليهم او ينبذ طاعتهم او يخيف من يخيفونه - 00:58:07

او نحو ذلك يسمون هذا القتل السياسي يقولون من قتل منهم فانه قتل سياسة ولكن الجمهور على انه قتل حد العقوبة يحصل ذلك يا لهوي ان يعزر بالقتل في الجرائم - 00:58:37

التي التكرار فيقولون مثلا من تكررت عدته دل ذلك على خبث طويته فيقتل ولا اظهر التوبة ثم ارتد ثم اظهر التوبة ثم ارتد لقول الله

تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا - 00:59:03
ثم امنوا ثم كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا اكثر الحنفية بقتل من اكثر من سب الرسول صلى الله عليه وسلم اهل الذمة وان اسلم لو انه قال اسلمت - 00:59:27
قالوا انه ما اسلم الا خوفا من القتل وانه قالوا يقتل والحال هذه سياسة وبكل حال العلماء في كل مذهب يكاد تبينوا حكم من حكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:50
يذكرون ذلك بباب احكام اهل الذمة ويذكرونه ايضا بحكم المرتد في كتاب الحدود هنا ان الذي تتكرر عدته او الذي يتكرر نقضه لانه دليل على خبث طويته على خبز عقيدته. فلاجل ذلك - 01:00:21
يقولون يكتب فان كان صادقا في توبته الله تعالى يعامله بالاخرة بما يعرفه من نيته كان كاذبا اشترى المسلمون متابعته وسلم من شره وكان قتله تنكيلا له ولامثاله ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله - 01:00:53